الأشبال يشاركون في بناء مصر الرقمية

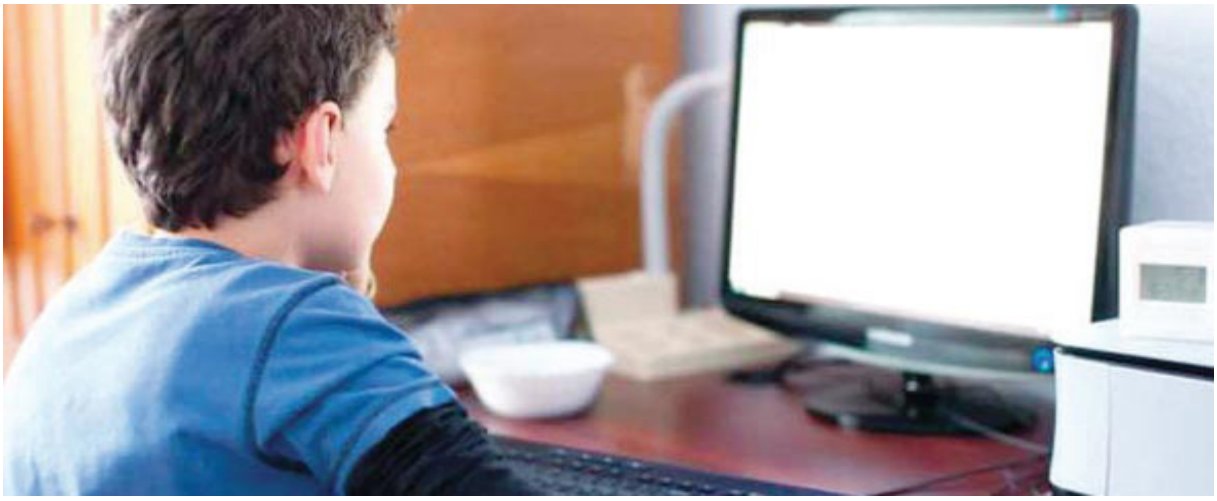

تحت شعار «النهاردة بنستثمر فى ولادنا علشان بكرة يبنوا بلدنا»، أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مبادرة «أشبال مصر الرقمية»، فى خطوة جادة لصقل مهارات تكنولوجيا المعلومات لنحو ٣ آلاف من الطلاب المتفوقين سنويا، بداية من الصف الأول الإعدادى، وحتى الثانى الثانوى بكافة المدارس المصرية، بهدف إعداد جيل متميز ومبتكر من النشء قادر على استشراف آفاق المستقبل، ويكون نواة لتحقيق الرؤية الرقمية لمصر، ومواكبة وظائف المستقبل.

فكرة المبادرة مبتكرة، وسارعت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى بلورتها والبدء فى تنفيذها بناء على تكليفات الرئيس عبدالفتاح السيسى، بالبدء الفورى فى إعداد هذا الجيل من النشء، لتتكامل مع حزم المبادرات التى تنفذها الوزارة ضمن إستراتيجيتها الطموحة لبناء مصر الرقمية، ومواكبة عصر التحول الرقمى فى الجمهورية الجديدة.

وحرصت «الأهرام» على التعرف على ملامح وتفاصيل وخطوات تنفيذ المبادرة، وأهميتها فى هذا التوقيت، وكيفية الاستفادة منها فى الاستعداد لتحديات المستقبل والفرص التى تتيحها لمختلف أبناء الوطن بشتى محافظات الجمهورية دون استثناء.

فى البداية يقول الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن مبادرة أشبال مصر الرقمية مجانية ويتم تنفيذها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وتستهدف تنمية المهارات التكنولوجية لنحو ١٥ ألف طالب خلال ٥ سنوات بمعدل ٣ آلاف طالب سنويا من المتفوقين بكافة المدارس المصرية فى جميع المحافظات، بالتعاون مع عدد من الجهات المتخصصة محليا ودوليا فى العلوم التكنولوجية المختلفة، وتنفيذ الأنشطة التى تنمى المهارات الشخصية والقيادية.

وأضاف بقوله ان المبادرة تأتى فى إطار استراتيجية الوزارة لبناء القدرات الرقمية التى يتم تنفيذها وفقا لنهج هرمى متعدد المستويات، وتتكامل مع باقى المبادرات التى أطلقتها الوزارة لتزويد الشباب والنشء بكافة أدوات تكنولوجيا المعلومات لمواكبة متطلبات العصر الرقمى.

وأشار الوزير إلى أن «أشبال مصر الرقمية» هى مبادرة وطنية تسعى لتحقيق هدف استراتيجى للدولة وهو «الاستثمار فى البشر»، وذلك باستثمارات تصل لنحو ٢٥ مليون دولار فى خمس سنوات لتدريب ٣ آلاف طالب كل عام، موضحا أنها تستهدف استكشاف وانتقاء المتميزين من طلبة المدارس المتفوقين وإعدادهم ليشكلوا نقلة نوعية فى صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، واستشراف آفاق جديدة فى هذا

المجالٍ بما يتواكب مع متطلبات المستقبل وليصبح مؤهلاً لقيادة المسيرة التكنولوجية ومشروعات مصر الرقمية.

ولفت إلى أن منهجية تنفيذ استراتيجية الوزارة لبناء القدرات ترتكز على عدة عناصر منها الشمول لتغطية كافة شرائح المجتمع فى مختلف المراحل العمرية، وتنوع التخصصات ومواكبتها لسوق العمل، واستخدام آليات التعليم الهجين من خلال الدمج بين نموذج التعليم التقليدى والتعليم الرقمى عن بعد لإتاحة التدريب فى كافة أنحاء الجمهورية.

وقال الدكتور عمرو طلعت، اننا حرصنا على تنفيذ المبادرة وفق أعلى المعايير الدولية والاستعانة بالخبرات العالمية، لذلك تم توقيع ١٠ مذكرات تفاهم مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة فى مجال تكنولوجيا المعلومات للمشاركة فى تنفيذ المبادرة، وهى «مؤسسة فودافون مصر» و«أمازون ويب سرفيسيز» و«هواوى» و«مايكروسوفت» و«فى إم وير» و«ديل تكنولوجيز» و«جوجل» و«أى بى إم» و«فاليو» و«سيسكو»، موضحا أن هذا التعاون مع كبرى الشركات العالمية يرسخ أحد أهداف المبادرة فى بناء شراكات طويلة الأجل مع الشركات الدولية والمحلية المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات لصقل مهارات الطلاب الملتحقين بالمبادرة،مشددا على أن أهم مقومات نجاح قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هو الشراكة بين القطاعين الحكومى والخاص فى تنفيذ مبادرات ومشروعات القطاع التى تهدف إلى النهوض بصناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

إقبال شديد

كشفت الدكتورة هدى بركة مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتنمية المهارات التكنولوجية، عن الإقبال الشديد على مبادرة أشبال مصر الرقمية حيث وصل عدد المتقدمين إلى نحو ١٠ آلاف متقدم، مؤكدة أن هناك ٢٥٠٠ طالب استكملوا مراحل التسجيل وهناك نحو ٦٠٠ طالب فى مراحل استكمال البيانات والشروط، حيث يتم قبول من هم فى الصف الأول الإعدادى وحتى الثانى الثانوى، وأن مدة المبادرة خمس سنوات للملتحق بها من الصف الأول الإعدادى، وهو الذى سيكون الأكثر استفادة، أما الملتحقون فى سنوات دراسية أخرى، فإن نهاية المبادرة بالنسبة له ستكون حتى الصف الثانى الثانوى ويشترط للقبول بالمبادرة حصول الطالب على ٩٠٪ كحد أدنى فى درجات الرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية.

وأشارت هدى بركة إلى أن المبادرة تستهدف فئة عمرية لديها شغف لمعرفة أحدث التقنيات فى مجالات التكنولوجيا وهى فئة تعد النواة لشباب المستقبل الذى سيدعم مشروعات مصر الرقمية، وتم فتح باب التقدم لها يوم ١٢ مايو الماضى لمدة شهر ونظرا للإقبال الشديد تم مد موعد تلقى الطلبات ليتم إغلاق باب التقدم الأربعاء ١٥ يونيو الحالى، وذلك حتى نضمن الوصول لكل الأماكن بجميع محافظات الجمهورية.

وأوضحت هدى بركة أن المبادرة تستهدف أربعة مجالات محددة هى الأحدث فى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتلبى احتياجات سوق العمل فى المستقبل، وهى : تطوير البرمجيات والفنون الرقمية، والشبكات وأمن المعلومات، وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعى، والروبوتات والأنظمة المدمجة، بالإضافة إلى بناء المهارات الشخصية والحياتية والقيادية لبناء الشخصية المصرية القيادية القادرة على التفاعل مع علوم المستقبل.

وأضافت الدكتورة هدى بركة، أن المبادرة عبارة عن ٥ مستويات ستبدأ بتأسيس الطلاب فى العام الأول بتنمية وعيهم وتعريفهم بالمبادئ الأساسية للقطاع، ثم تنتقل لتعريفه لمستوى التأسيس فى المجالات الأربعة المحددة، ثم التخصص فى أحد المجالات التى اختارها، ثم يصل للمستوى الخامس والأخير الذى حدده واكتسب مهارة هذا التخصص الذى قام بدراسته، وذلك بعد حصوله على الشهادات وتنفيذ والمشاركة فى العديد من المشاريع والتطبيقات.

وقالت هدى بركة ان المبادرة توفر بيئة تعليمية تشاركية تفاعلية محفزة على الإبداع والتميز والابتكار لدى النشء من خلال إتاحة التدريب العلمى والعملى ، وتقدم للطلبة الملتحقين بها منحا دراسية جزئية من الجامعات التكنولوجية المتخصصة والتابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للمتفوقين الذين سوف يتموا سنوات الدراسة بالمبادرة، واختيارهم للانضمام لمبادرة بناة مصر الرقمية، والحصول على ماجستير مهنى من إحدى الجامعات

المرموقة، بالإضافة إلى جوائز عينية للمتفوقين وشهادات معتمدة من الوزارة كل عام، كما أنها تتيح فرص المشاركة فى المسابقات التكنولوجية المحلية والعالمية، مؤكدة أن المبادرة تفتح وتمهد الطريق لجميع الطلاب على مستوى الجمهورية، ليكونوا نواة مصر الرقمية وجيل المستقبل القادر على المنافسة عالميا.

ولفتت إلى أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قطاع واعد جدا وبه تحد كبير وهو أنه قطاع متحرك وسريع ويشهد تغيرا شبه يومى، لذلك كان من الضرورى الاستعداد لمواكبة هذه التطورات من خلال تهيئة وبناء المهارات، لذلك فإن إعداد الكوادر وتأهيل الخريجين وبناء القدرات هى المحور الأساسى لإستراتيجية الوزارة، ومصر بالفعل لديها المقدرة والثروة البشرية الواعدة، التى يمكنها أن تنافس فى هذا السوق، خاصة وأن هذا القطاع به فرص كبيرة ويمكن للطلبة والخريجين أن يخترقوه والاستحواذ على جزء من هذا السوق بمجال تكنولوجيا المعلومات، من خلال العمل عن بعد أو العمل الحر، لذلك تضع الوزارة جزءا كبيرا من إستراتيجيتها فى محور بناء الإنسان المصرى.

بناء جيل من المبتكرين

أجمع رؤساء ومديرو الشركات العالمية المشاركون فى تنفيذ المبادرة على أهميتها فى إعداد جيل من المبتكرين والمبدعين، حيث أكدت المهندسة ميرنا عارف مدير عام مايكروسوفت مصر أهمية دعم وتزويد الطلاب بمهارات القرن الحادى والعشرين وتعزيز الابتكار والإبداع لدى الطلاب، من خلال سلسلة من الندوات للتوعية بالتكنولوجيا عبر الإنترنت، فيما أشارت الدكتورة عزة الشناوى مدير عام أمازون ويب سيرفيسيز مصر، أن المبادرة خير دليل على أن مصر تسلك الطريق الصحيح، وتكتسب بالفعل التقدم فى المؤشرات المرئية عالميا ذات الصلة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وقال المهندس محمد حنة رئيس مجلس أمناء مؤسسة فودافون مصر لتنمية المجتمع أننا نتطلع من خلال المبادرة إلى إتاحة مادة تدريبية سواء تقنية أو خاصة بالمهارات الحياتية والتنموية لطلاب المبادرة على منصة تعليمى، إلى جانب تخصيص ١٠٠ معمل رقمى فى مختلف المحافظات لتكون مقرات تدريب رئيسية للطلاب.

وقالت المهندسة مروة عباس مدير عام «آى بى إم مصر»، إن المشاركة فى المبادرة هى جزء من التزامنا لتدريب ٣٠ مليون شخص بحلول عام ٢٠٣٠ لبناء المهارات والخبرات اللازمة للأجيال الجديدة لتتماشى مع الاتجاهات الحديثة فى ظل المتغيرات والتطورات التقنية التى تشهدها الأسواق، فيما قال المهندس تامر على مدير عام «فاليو مصر»، إنه سيتم تقديم سلسلة من ندوات التوعية حول التقنيات الحديثة المستخدمة بمجال صناعة السيارات، وتوفير خدمات استشارية فيما يخص مراجعة محتوى مسار الروبوتات. وقال جيم ليو الرئيس التنفيذى لهواوى مصر إن التعاون بداية مرحلة جديدة من شراكتنا طويلة الأمد مع الوزارة لتمكين الشباب المصرى رقميًا، حيث سيتم توفير التدريب اللازم للمدربين لرفع كفاءتهم وإثراء خبراتهم التدريبية. وقال المهندس طارق هيبة مدير عام «دل تكنولوجيز» فى مصر وليبيا، إن المبادرة تؤكد أهمية تمكين النشء وتعليم طلبة المدارس فى المرحلتين الإعدادية والثانوية لبناء المستقبل الرقمى ومواكبة العصر وتغيراته المتسارعة، كما تمثل خطوة نحو تحقيق إستراتيجية مصر للذكاء الاصطناعى والاقتصاد الرقمى.

وقالت مها عفيفى مديرة الشئون الحكومية والسياسات العامة فى جوجل بمصر، إنه يمكننا معًا بشكل أكبر اكتشاف كوادر تسهم بشكل مباشر فى تسريع عملية التحول الرقمى فى مصر من خلال خبراتهم الرقمية المكتسبة وإثرائهم بهذه المهارات والمواهب على سوق العمل، وقال المهندس أيمن الجوهرى، المدير العام لشركة سيسكو فى شمال إفريقيا والمشرق العربى، إن المبادرة تستهدف تأهيل جيل جديد واع متسلح بأحدث العلوم والتدريبات المتخصصة فى مجال الشبكات والأمن السيبرانى مما يؤهلهم لآفاق جديدة وفرص عمل فى مجال الشبكات والأمن السيبرانى والبرمجة وجعل مصر منطقة محورية مصدرة للعمالة التكنولوجية، وذكر المهندس عمرو صلاح المدير الإقليمى لـ «فى إم وير» مصر فى شمال إفريقيا والمشرق العربى أهمية المبادرات الرائعة التى تنفذها الوزارة لإعداد ليس فقط الخريجين للالتحاق بسوق العمل إنما أيضا النشء لدعم آفاق التعلم وتشجيعهم على التوجه إلى دراسة التكنولوجيا لمواكبة التقدم العالمى والمنافسة عالميا.